Distr.
GENERAL

A/31/195/Add.1
26 August 1976
ARABIC
ORIGINAL:ENGLISH

UN LIBRARY
SEP 9 1976
UN/SA COLLECTION

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الحادية والثلاثون

طلب ادراج بند تكميلي في جدول اعمال الدورة الحادية والثلاثين

مسألة التحويل الانفرادي لمياه نهر الخانجز الدولي مخالفة لجميع القوانين والانظمة الدولية ولما جرى عليه العرف ، وانتهاكا للتعهدات الرسمية بشان استخدام هذه المياه

رسالة مؤرخة في ٢٦ آب/اغسطس ١٩٧٦ وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم لبنغلاديش لدى الامم المتحدة

الحاقا برسالتي المؤرخة في ٢١ آب/اغسطس ١٩٧٦ (A/31/195) بشأن ادراج بند تكميلي في جدول اعمال الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة ، اتشرف بأن احيل طيه المذكرة الايضاحية وذلك وفقا للمادة ٢٠ من النظام الداخلي .

(توقيع) خواجا محمد قيصر
الممثل الدائم

المرفـــق

مذكـرة ايضاحيـة

١ — تشكل انهار بنغلاديش موردا رئيسيا للبلاد . ويرتبط الرخاء الاقتصادى بل واستمـــرار وجود شعب بنغلاديش نفسه ارتباطا لا انفصام فيه ، بمياه انهاره التي تمنحه الحياة .

٢ — ويخدم نهر الفانجز ، بصفة خاصة ، حوالي ٣٧ في المائة (٢٠٠٠٠٠ ميل مربع) مـــن المساحة الكلية وكذلك ثلث سكان بنغلاديش أى ما يقرب من ٢٥ مليون نسمة .

٣ — وتواجه بنغلاديش اليوم مشكلة لها ابعاد الازمة . وكان هذا نتيجة لقيام الهند بتشييـــد سد على نهر الفانجز عند فاراكا التي تقع على مسافة ١١ ميلا (١٧ كيلو مترا) أعلى النهر مـــن حدودها مع بنغلاديش وقيامها بالتشغيل الفعلي لهذا السد اعتبارا من حزيران/يونيه ١٩٧٥ ، محولة بذلك تدفق نهر الفانجز ، بما يعادل ثلاثة ارباع تدفقه اثناء فصل الجفاف ، الى نهر هوغلي في الهند . والغرض الظاهرى من هذا التحويل للمياه هو التخلص من الترسبات الطمية في نهـــر هوغلي بغية تحسين الامكانيات الملاحية لميناء كلكتا .

٤ — ولقد كانت النتائج غير المواتية للعمليات الهندية لسحب مياه نهر الفانجز عند فاراكا على بنغلاديش ، الدولة المشاطئة للجزء السفلي من النهر ، نتائج مباشرة ، وكان أثرها مدمرا وسيزداد تفاقما على مر الزمن .

٥ — وتتركز معظم المياه المتوفرة لبنغلاديش عن طريق المياه السطحية في الانهار ومياه الامطـــار المتساقطة داخل اقليمها في فترة الرياح الموسمية التي تمتد من حزيران/يونيه الـــى تشرين الاول/اكتوبر . وتكون التدفقات في الانهار منخفضة بدرجة ملحوظة اثناء الاشهر الاخرى التي يندر فيهـــا ايضا تساقط الامطار . ولهذا فان هناك مشكلة الفيضانات اثناء فترة الرياح الموسمية ومشكلة نـــدرة المياه اثناء فترة الجفاف الطويلة المتبقية . وتشتد الحاجة الى امدادات المياه بصفة خاصة اثنـــاء فترة الجفاف هذه التي تمتد من تشرين الثاني/نوفمبر الى أيار/مايو وذلك لسد احتياجات الزراعـــة وللاغراض المنزلية والصناعية ، وللحفاظ على اعماق الانهار وللابقاء على مصائد الاسماك والحـــراج ، ولكبح تغلغل مياه البحر من خليج البنغال الى اليابسة . ويتمثل الاستعمال الرئيسي لهذه المياه في الزراعة التي يعيش عليها ٨٠ في المائة من السكان . وتتمثل الاولوية الانمائية الطاغية في زيادة انتاج المحاصيل الغذائية الى اقصى حد اثناء فترة الجفاف هذه عن طريق التوسع في توفير مرافـــق الرى الدائم . واذا اخذنا في الاعتبار كثافة السكان العالية في بنغلاديش والمستوى الحالي لانتاج الاغذية وهو مستوى غير كاف للحفاظ حتى على نصيب الفرد المنخفض جدا من الاستهلاك والبالغ ١٤ أوقية في اليوم ، فانه لا تمكن المبالغة في تأكيد أهمية امدادات المياه هذه . ومن الممكـــن ، اذا توفرت المياه الكافية ، زيادة الرقعة المنتجة للمحاصيل في هذا الاقليم بما يزيد على الضعف ، كما يمكن عن طريق مرافق الرى المناسبة وتنويع المحاصيل والمناوبة فيما بينها ان يتم تحويل الاقتصـــاد الزراعي بكامله لتلبية احتياجات الناس .

٦ — ولم تترتب على التحويل الانفرادي من جانب الهند لمياه نهر الفانجز اعاقة هذه الامكانيات الحيوية فحسب وانما ترتبت عليه ايضا نتائج ايكولوجية واقتصادية لم يسبق لها مثيل تؤثر في بنغلاديش تأثيرا مضاعفا ودائما . وفي فصول الجفاف في ١٩٧٦ انخفض مستوى وتصريف مياه نهر الفانجز الى درجة تقل عن ادنى مستوى تمت ملاحظته أو تم تسجيله اثناء فصل الجفاف في أي وقت مضى . وقد تكونت في النهر مناطق ضحلة شاسعة مما زاد من اخطار الفيضان في فصل الرياح الموسمية ؛ كما اعيقت مرافق الري ولا سيما تلك التي تعمل بالمضخات وعن طريق الآبار الانبوبية ، الضحلة منها والعميقة على السواء وأصبح استعمال الطلمبات غير مجد ، وتأثر ما يقرب من ٤٠٠ ألف فدان من الاراضي الزراعية نتيجة لنقص المياه وعدم كفاية رطوبة التربة ؛ وانخفض انتاج الارز بما يقرب من ٢٣٦ ٠٠٠ طن ؛ وتوقفت الملاحة النهرية . واستنضبت موارد مصائد الاسماك والحراج والثروة الحيوانية استنضابا شديدا ؛ وزاد مستوى الملوحة ولا سيما في الانهار المتفرعة في جنوب غرب بنغلاديش مما عرض انتاج القوى الكهربائية والانتاج الزراعي لاخطار شديدة ، وكان النقص في المياه الصالحة للشرب في كثير من المناطق نقصا حادا ؛ وكان الانخفاض الشديد في تدفق مياه نهر الفانجز في بنغلاديش في فصل الجفاف وما ترتب على ذلك من زحف متزايد للمياه المالحة على الساحل ، قد اثر على بيئة وايكولوجية المنطقة بأكملها .

٧ — وكانت الآثار غير المواتية لمشروع فاراكا على بنغلاديش متوقعة منذ ١٩٥١ حينما وردت في الصحف تقارير عن مخطط الهند لتحويل مياه نهر الفانجز . ولم يترتب على ما جرى عقده من سلسلة متطاولة من المفاوضات على المستوى الرسمي بين البلدين وما تم تبادله من معلومات تقنية وفيرة الا القليل من النتائج . وفي هذه الاثناء شرعت الهند في ١٩٦١ في تشييد السد وانتهت منه في عام ١٩٧٥ .

٨ — وتناولت حكومة بنغلاديش هذه المسألة مع حكومة الهند على المستويات التقنية والرسمية والوزارية . وقدمت حكومة الهند في اوقات مختلفة تأكيدات رسمية بأنه سيتم التوصل ، قبل تشغيل سد فاراكا ، الى حل للمشكلة يحظى برضاء الطرفين .

٩ — وفي نيسان/ابريل ١٩٧٥ اشارت الحكومة الهندية الى انه من الضروري ان يتم ، اثناء مواصلة المناقشات المتعلقة بتوزيع المياه ، تسيير قناة التغذية الخاصة بسد فاراكا اثناء الفترة المجفاء المتبقية من السنة . وبدافع من حسن النية وبروح من النوايا الطيبة وافقت بنغلاديش بمقتضى اتفاق مؤقت مؤرخ في ١٨ نيسان/ابريل ١٩٧٥ على ان الطلب المقدم من حكومة الهند بأن تقوم على اساس تجريبي بتسيير قناة التغذية في فاراكا للفترة المحددة الممتدة من ٢١ نيسان/ابريل الى ٣١ أيار/مايو ١٩٧٥ وبمعدلات تصريف تتراوح بين ١١ ٠٠٠ و ١٦ ٠٠٠ قدم مكعب في الثانية ولم يتضمن هذا الاتفاق اي نص على اية عملية سحب بعد ٣١ أيار/مايو ١٩٧٥ . ومع هذا استمرت الهند في تشغيل قناة التغذية حتى بعد هذا التاريخ بطاقتها الكاملة البالغة ٤٠ ٠٠٠ قدم مكعب في الثانية دون اجراء اي تشاور مع بنغلاديش او الحصول على موافقتها .

١٠ — وعلى الرغم من الاتفاقات الصريحة ، وتجاهلا للطلبات المتكررة لتسوية المسألة استمرت الهند من جانب واحد في سحب كمية كبيرة من المياه من نهر الفانجز .

١١ — وقد بذلت بنغلاديش كافة الجهود الممكنة لحل النزاع مع الهند بروح من الصداقة وعلاقات حسن الجوار . وقد امتدت المفاوضات الثنائية لفترة ربع قرن من الزمان وتم تبادل عدد ضخم من الرسائل . كما عقدت اجتماعات عديدة على جميع المستويات ولكن طلب الهند الحصول على مزيد من البيانات واجراء مزيد من الدراسات استمر في التكاثر مما اضاف الى الاعباء القائمة بالفعل دون أن يلوح في الافق اى حل متفق عليه .

١٢ — وعلى الرغم من نقاش دام ٢٥ سنة اصبح السد حقيقة واقعة وبدأ تشغيله . وعلى الرغم من جميع الاجتماعات وكل الدراسات وكافة التعهدات الصريحة والنوايا الحسنة المعلنة فما زال يجرى سحب المياه على نحو يضر بشدة برفاهية شعب بنغلاديش .

١٣ — وقد عرضت بنغلاديش مسألة النزاع على مياه نهر الفانجز على الجمعية العامة وفقا للمادة ١٤ من ميثاق الامم المتحدة . وان هذه الحالة تهدد تهديدا مباشرا سيادة بنغلاديش الاقتصادية كما انها قد اثرت تأثيرا مناوئا على العلاقات الودية بين الهند وبنغلاديش ولها اثر مباشر على الرفاهية الاقتصادية لملايين من الناس في بنغلاديش . وأن الفشل في حل هذه المسألة على وجه السرعة وبطريقة مرضية ليحمل معه تهديدا محتملا بنشوب نزاع يؤثر على السلم والامن في المنطقة وفي الاقليم بكامله .

— — — — —